"وداعُ قُطنْ"

في موسمِ القطنِ كان الطفلُ

يبكي أزهارَ الفرحِ

وسِلالُ الحصَادِ جوعى

إلا من عاصفِ نداءِ الزُرَّاعِ

بمجيء الراحلينْ

كان الوداعُ باهتًا

وقطافُ الموسمِ ذابلاً

في دموعِ الحاضرينْ

نحيبُ الطفلِ كانَ إشعارًا

بأن شيبَ الأيامِ ما عاد لونه ابيضًا

فالقطنُ فقدَ لونهُ في ضحكةِ شيطانٍ

وكذلكَ تتكالبُ عليهِ السنينْ

تبًا للمواسمِ إنْ أغفلتْ فرحَ الأطفالِ

وعانتْ في دورتها تأوهات الآملينْ.